
خطوات القطة السريعة
قصة: مصطفى عادل الحداد
رسوم: مهند حسن

في البستان الجميل المليء بأشجار البرتقال والتين والزيتون كانت تسكن وردة كبيرة فريدة في شكلها وفائقة في جمالها ومعها صغارها المعروفون بالنشاط والحيوية، وفي يوم من الأيام كان الصباح محملاً بالضباب لكنه لم يكن بصورة كثيفة بحيث تحجب الرؤيا الكاملة استيقظت الوردة الكبيرة وهي تفتخر بلونها الاحمر المدهش والفريد وأخذت تمسح وريقاتها الرقيقة كي تسقط عنها قطرات الندى الخفيفة واخذت تميل إلى جهة اليمين مرة وإلى اليسار مرة أخرى كي تنشر رائحتها الجميلة والطيبة مع نسمات الهواء الدافئة المفعمة بالسعادة والفرح.



لكن هذا الصباح الجميل لم يكن سعيدا ومفرحا لدى القطة(قطوطة) التي كانت تسكن بجوار الوردة الكبيرة، لأنها نهضت من نومها الهانئ العميق على زقزقة العصفور (صوصو) العالية جداً والحزينة كثيراً، لانها تحمل رسالة شفهية والتي كانت تنص (أن أختها القطة الصغيرة في خطر فهي مطروحة على الأرض بالقرب من ضفة النهر) مما أثار الفزع والخوف عند القطة (قطوطة) فاستيقظت وبصورة مباشرة اخذت تركض بسرعة خيالية من دون ان تهتم بغسل وجهها او بتنظيف اسنانها فصار الاهم عندها هو انقاذ أختها الصغيرة فهي دائما تذهب من اجل البحث عن طعام لذيذ يسد حاجتها.



ولهذا أخذت القطة (قطوطة) تركض وهي تقول في نفسها: هل تتألم كثيراً؟ هل من احد انقذها؟ هل ما زالت على قيد الحياة؟ ونتيجة لهذه التساؤلات التي شغلت عقلها كانت بعيدة عن الانتباه الشديد لطريقها المزروع بالعشب الأخضر القصير لذلك دهست صغار الوردة الكبيرة من دون شعور وفزعت صغار الوردة من نومها الهادئ وصارت تصرخ من شدة الألم الذي انتاب جسدها وعكر صفاء مزاجها وأخذت الدموع تتساقط من عيونها الجميلة وهي تقول آه ... يا أمي تبا لتلك القطة التي كسرت سيقاننا الرشيقة وشققت أوراقنا الرقيقة .



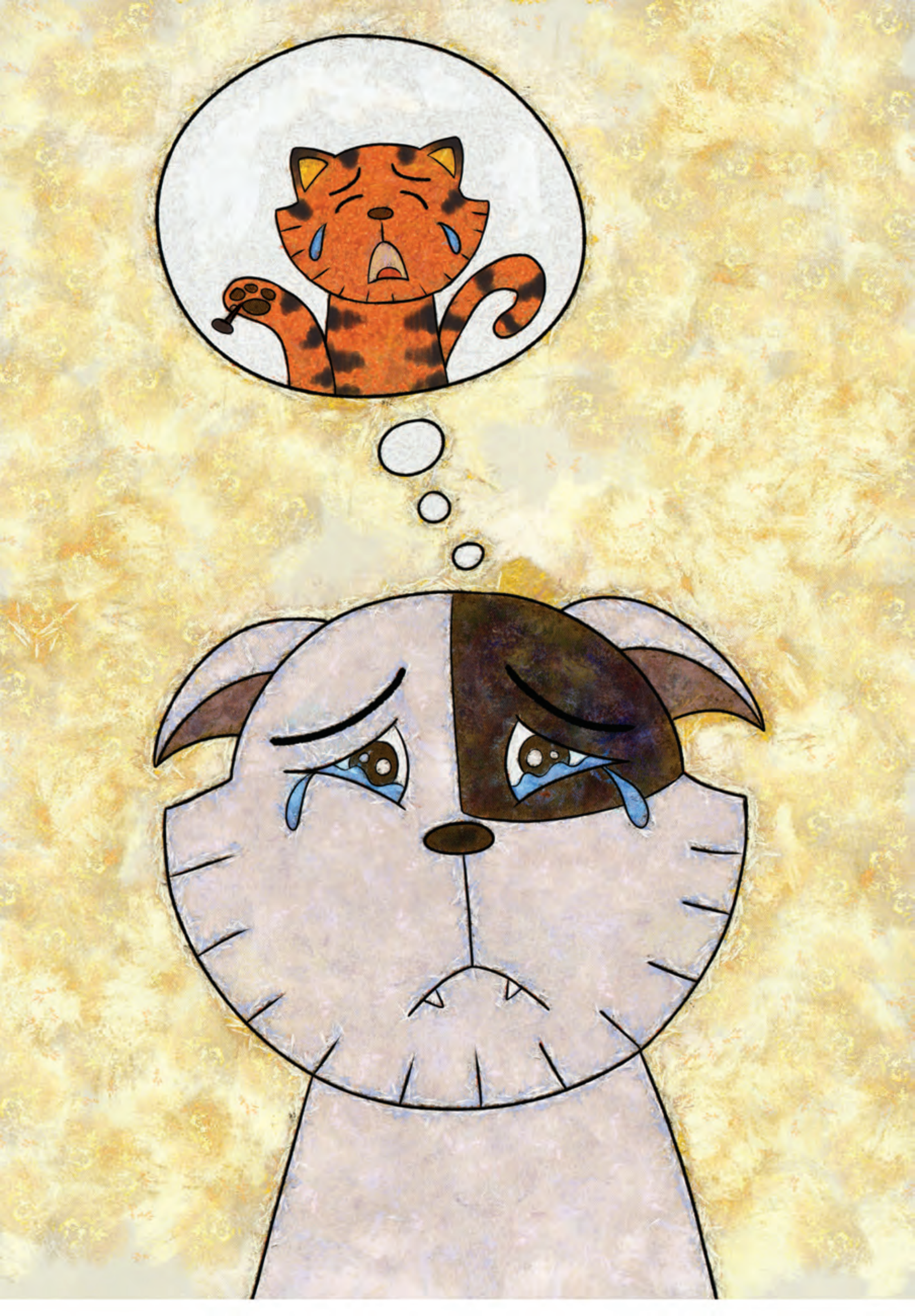
حينها انفعلت الوردة الكبيرة وقررت أن تمسك بأرجل القطة(قطوطة) وتعاقبها على فعلتها الجريئة فهي اعتقدت انها تستحق العقاب لذلك أخذت تركض خلفها وهي تناديها بصوت غاضب شديد اللهجة: توقفي أيتها القطة ماذا أصاب عيونك فقد تألمت صغاري من أقدامك القوية وخطواتك اللاشعورية، وبعد أن سمعت القطة (قطوطة) النداء اصابتها صدمة كبيرة لانها لا تعرف عن ماذا تتحدث الوردة وايضا لا تعرف ما تقصده بكلامها الشديد لكن على الرغم من ذلك وقفت القطة(قطوطة) وهي تجر أنفاسها بقوة وازدادت نبضات قلبها خوفاً



وفي أثناء ذلك وصل الديك الشجاع وحدق بغضب في عيون القطة(قطوطة) ثم صرخ بصوت عالٍ: كيف تجرأتِ على كسر بيض الدجاجة فقد ألحقتِ بي خسارة فادحة هل عندك إيذاء الآخرين من الأفعال الخيرة ؟ حينها عرفت الوردة الكبيرة إنها لم تكن وحدها المتضررة من خطوات تلك القطة الجريئة، فأخرجت نفساً حزيناً ومتألماً ثم قالت: إذن أنتِ قطة مشاكشة تنشرين الرعب في هذا البستان الجميل وتسببين الإزعاج والضرر للجميع، ثم اضاف الديك الشجاع قائلاً: إذن تستحق اشد العقاب وتقدم إلى الامام قليلاً ومد ريشه ورفع رأسه وجهز منقاره لكي يضربها ضربا شديدا



حينها رجعت القطة (قطوطة) إلى الوراء قليلا وكانت شفتاها ترتجفان من شدة الخوف لذلك كانت تتلعثم في كلامها وهي تقول: أرجوكما أن تهدءا ولو لحظة فأنا آسفة جدا واعرف جيدا أن فعلتي لم تكن مهذبة وانا الآن نادمة بشدة على خطواتي غير اللائقة التي سحقت بيض الدجاجة وكسرت سيقان الورود الصغيرة النائمة لكنني أسرعت من اجل إنقاذ أختي الصغيرة التي أصيبت بجرح غائر في قدمها اليسرى، فقالت الوردة الكبيرة: أنتِ تكذبين لكي تهربي من العقاب، فقالت القطة(قطوطة) والدموع تتساقط بغزارة من عينيها:أنا صادقة معكما، فرد الديك:وما الدليل على ذلك؟



فمسكت القطة(قطوطة) بأيديهما وركضوا معاً يقطعون المسافات بسرعة بعيدة عن الوصف وبعد دقائق معدودة وصلوا بالقرب من ضفة النهر وتفاجؤا بوجود القطة الصغيرة وهي مطروحة على الارض تبكي طالبةً العون والمساعدة من اي شخص يمر بها او يسمعها، حينها حنت القطة(قطوطة) رأسها وقبلت أختها وجلست عندها وهي تخرج المسمار الذي علق في يدها ونظفت جرحها بمطهر الجروح حينها شعرت الوردة الكبيرة وكذلك الديك بالخجل الشديد وبصوت واحد قالا: لابد أن نقدم لهما المساعدة قدر ما استطعنا فهي صادقة في كلامها ولم تقصد إلحاق الضرر بنا



وبعد قليل من الوقت احضرا قطعة من القماش مربوطة جهتها اليمنى بعصا وكذلك جهتها اليسرى بعصا أخرى من اجل أن تصل القطة المصابة إلى البيت بسلام من دون أن تشعر بأي ألم وبعد ان شاهدت القطة الصغيرة هذه المبادرة الرائعة منهما تقدمت بالشكر الجزيل والامتنان لطيبة قلبهما، وكذلك اضافت القطة (قطوطة) قائلة: اقدم اسفي بكل احترام لكما وانا خجلة جدا على فعلتي السيئة التي أضرت بكما كثيرا فقال الديك: لا تبالي حصل خير وأيضا عليكِ أن تعذرينا فنحن أخطأنا في حقكِ، لأننا ظننا بكِ سوءً، وببسمة رقيقة قالت الوردة الكبيرة: سامحينا فقد قسونا عليكِ بالكلام



وفي اليوم التالي عندما اشرقت الشمس وانتشرت اشعتها الدافئة فوق اوراق اشجار البستان الجميل خرجت القطة(قطوطة) تحمل في يدها شريطا طويلا احمر اللون ذاهبةً إلى الوردة الكبيرة لكي تعتذر من صغارها وتشد سيقانها المكسورة حتى تتعافى بسرعة وتعود سيقانها الطويلة وأوراقها العريضة إلى جمالها الطبيعي وبعد أن قضت نصف الوقت مع الورود بتبادل البسمات والحكايات الجميلة



سارت إلى بيت الدجاجة

وقبّلت رأسها معتذرة منها

وكذلك وعدتها بأن تكون خطواتها هادئة في المرة القادمة

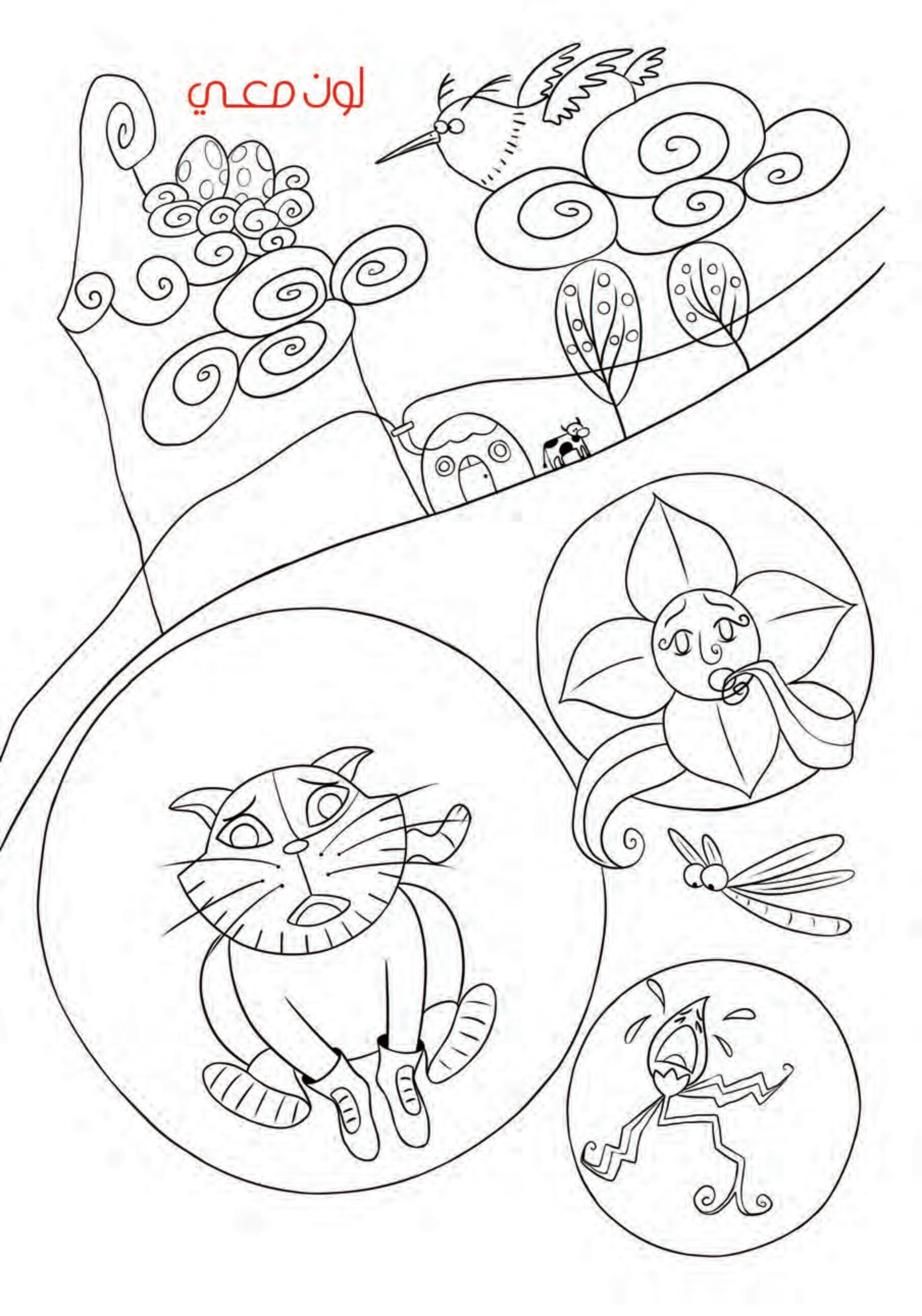
ففرحت الدجاجة

وهنأتها على حسن تصرفها قائلةً:

التعلم من الاخطاء من صفة الاذكياء ،

ومن ثم عادت القطة (قطوطة) إلى بيتها مسرورة.




لون معي

اجب عن الأسئلة التالية

اولاً: ماذا فعلت الوردة الكبيرة عندما استيقضت في الصباح الباكر

....

ثانياً: هل كان الصباح جميلاً لدى القطة قطوطة

....

ثالثاً: لماذا فزت صغار الوردة مرعوبة من نومها الهادئ

....

رابعاً: لماذا صرخ الديك على القطة قطوطة

....

خامساً: كيف استقبلت القطة قطوطة اختها عندما وصلت عند

ضفة النهر

....

سادساً: هل ساعد الديك والوردة الكبيرة القطة الصغيرة

....

سابعاً: ماذا فعلت القطة قطوطة بالشريط الاحمر

....

ثامناً: هل قبلت اتلدجاجة اعتذار القطة قطوطة وماذا قالت لها.

....

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية و الثقافية

شعبة الطفولة و الناشئة

أسم الكتاب: خطوات القطة السريعة

قصة: مصطفى عادل الحداد

رسوم: مهند حسن

تصميم: نورالدين اللامي

الناشر: العتبة العباسية المقدسة

تاريخ الاصدار 2016م-1438هـ

www.alkafeel.net

